ولا احد يعرف تزوج بنتي نبي غيره ولذا سمّيه ذي النورين فهو من السابقين
الاوّلين واول المهاجرين واحدى العشرة المشهود لهم بالجنّة واحد الستة الذين
توفي رسول الله صلعم وهو راض عنهم واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن و
فضائله في الاحاديث في حقه عظيمة لكن تركناها تفصيلا لاجل الاختصار
وكانت خلافتهم اثنى عشر سنة وتوفي رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان وعشرين
من ذي الحجة سنة خمسة وثلاثون وكان له من العمر اثنان وثمانون سنة
ودفن بالبقيع رضوان الله ورحمته اجمعين ذكر خلافة الامام علي رضي
الله عنه وكرم الله وجهه وكونها حقا ما كتبتها ما اخرجه بن عساكر عن
الزهري ان عثمان لما ولي ابن ابي سرح في مصر فظلم اهلها ظلما كثيرا
فجاء رجل الى عثمان يشكو عنه فارسل اليه نهاه وهدده في الكتاب
فابى بن ابي سرح ما نهاه عثمان وضرب من اتاه من قبل عثمان من اهل
مصر فقتله فخرج بعد ذلك من اهل مصر سبعماية رجل حتى نزلوا المسجد
وشكوا الى الصحابة ما صنع بهم بن ابي سرح فتكلم علي عثمان انك نصف
من عاملك لهؤلاء القوم فقال لهم اختاروا رجلا اوليه عليكم
مكانه فاشار بمحمد بن ابي بكر فولته وخرج عليه عدد من المهاجرين
والانصار

والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وابن ابي سرح فخرج محمد معهم فلما
كانوا على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذ هم بغلام اسود راكب على بعير فقالوا
له ما شانك انت هارب ام طالب فقال اني غلام امير المؤمنين وجهني الى عامل
مصر فقالوا هذا عامل مصر فقال ليس هذا اريد فقالوا الرسل كتابا قال
لا ففتشوه فراوا معه كتابا من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان معه
ثم فك الكتاب بمحضرهم فراى فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل
بقتلهم وابطل كتابه وقرّ على عملك حتى ياتيك رأيي فلما قرؤا الكتاب
فزعوا ورجعوا الى المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن كان معهم
من الصحابة ثم فضوا الكتاب واخبروهم بقصة فلم يبق من اهل المدينة احد
الا حنقوا على عثمان ولحقوا ابناؤهم وحاصروا الناس والمصريون عثمان
مع محمد بن ابي بكر فلما راوا ذلك بعث علي وطلحة وسعد وجميع من الصحابة
ودخلوا على عثمان ومعهم الكتاب والغلام والبعير وقالوا لعثمان
ان هذا الغلام غلامك والكتاب كتابك والبعير بعيرك قال نعم
والخاتم خاتمك قال نعم وانت كتبت الكتاب فقال لا وحلف بالله ما كتبت
هذا ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام الى مصر قط فصدقوا عثمان واعتقدوا

Copyright © King Saud University